بهرا الضياء

العدد ٢٧٩ الأحد ١٢ كانون الأول ٢٠٠٤م ٦٧٥٤ آ

Bahra No. 279 Sun. 12 Dec. 2004

قضية الساعة: الانتخابات وموعد إجرائها

مواطن: مشكلتي ليست التعجيل أو التأجيل.. مشكلتي هي أنني لا أعرف من أنتخب!!

تحقيق: أشواق الشمري

بعد أقل من شهرين سيأتي الموعد المحدد لإجراء الانتخابات في العراق وبين تراوح الطلبات ما بين التعجيل والتأجيل، وبين مؤيد ومعارض لتلك الانتخابات يرى الأول ضرورة إجرائها لكي تستقر الأوضاع فيما يرى الثاني أنها ليست ممكنة، كان لـ بهرا هذا الاستطلاع حول الموضوع، ولكن لا مع المسؤولين الحكوميين إنما مع المواطنين البسطاء من عامة المجتمع العراقي

وقفتنا الأولى كانت مع السيدة زينب الخفاجي موظفة، حيث قالت من الضروري إجراء الانتخابات في موعدها المحدد لكي نساهم في استتباب الأمن واستقرار الوضع في العراق، وخاصة أننا عشنا بما يكفي من تردي الأوضاع الأمنية وصعوبة سير عجلة الحياة اليومية نريد لهذا كله أن ينتهي ويعود عراقنا إلى حالته الاعتيادية الطبيعية

السيد صلاح الدليمي كاسب، كان له رأي مغاير حيث قال نحن لا نريد أية انتخابات في الوقت الحالي، لأنها انتخابات غير شرعية خاصة وأنها تجري في ظل الاحتلال، إننا نرفض هذه الانتخابات في الوقت الراهن

السيد علي حسين عامل، قال نحن نرغب في وضع نهاية لهذه المأساة القائمة اليوم لا سيما في ما يخص الوضع الأمني وخاصة أننا عانينا بما فيه الكفاية، وبما أننا على أعتاب الانتخابات فإن ذلك سيكون نقطة تحول للعراقيين، وأعتقد أنها ستضع حداً للوضع الأمني الصعب في العراق، وإن شاء الله تقدم خيراً للعراقيين

والداعون إلى تأجيلها ينطلقون من الوضع الأمني غير المستقر، وكلا الطرفين من الأحزاب والتيارات والديمقراطية

سلوان صباح صاحب مكتب للحاسبات، قال أنا أسأل الذين هناك جهة ما تقوم بتهيئة الأرضية المناسبة لإجراء الانتخابات، وعندها يكون الحديث عن نزاهة

الشاب أحمد كاظم طالب جامعي، قال المشكلة أن كلا الطرفين المتمسك بإجراء الانتخابات في موعدها المقرر والراغب بتأجيلها لهما أسبابهما المنطقية، فالمؤيدون للالتزام بالموعد المقرر يقولون إن تأجيلها سيكون نصرا للقوى الإرهابية والظلامية في العراق، سواء المشاركة في الحكومة أو من خارجها، ويبقى المواطن العادي في حيرة من أمره

الذي نتمناه أن تُجرى الانتخابات تحصل ولو على الحد الأدنى من الشرعية والنزاهة لكي نبدأ السير في طريق الاستقرار والحرية

يرفضون هذه الانتخابات بحجة أنها تجري في ظل الاحتلال متى في رأيهم وكيف يمكن إقامة انتخابات في هذه الحالة؟؟ وهل هم جادون حقا في دعواتهم لخروج القوات الاحتلال فورا، إذا كانوا كذلك فهم للأسف إما سانجون أو أن لهم نوايا أخرى مشبوهة إذ لا بد أن تكون الانتخابات من عدمها

السيدة ساهرة خلف مدرسة، تقول إقامة انتخابات عادلة وشرعية سيقود إلى وجود حكومة عراقية شرعية، وبالتالي سيسرع في إنهاء الاحتلال وخروج القوات الأجنبية من العراق، لذلك فأنا أشك في أهداف ونوايا الذي يدعون أنهم مقاومة ويقوم بأعمالهم الإرهابية التي تتسبب في تردي الوضع الأمني، لأن ذلك لن يساعد على إنهاء الاحتلال بل العكس، وإلا بماذا تفسرون جرائمهم وهم يدعون أنهم مقاومة تريد إنهاء الاحتلال

لذلك أقول أن إجراء الانتخابات أمر مهم جدا، ولا يزال هناك أكثر من شهر ونصف على موعدها، وإن شاء الله يكون الوضع الأمني أفضل

السيد فوزي يوسف حميد محام، قال هناك خيارات عديدة في الموضوع، والمسألة تتحمل بعض المرونة، ورأينا مؤخرا أن رئيس الوزراء السيد إياد علاوي أشار خلال وجوده في روسيا قبل أيام إلى إمكانية أن تقام الانتخابات في موعدها المقرر لكن على أن تستمر عدة أيام وحسب الأوضاع الأمنية والوضع في بعض المحافظات، هذا مقترح جيد ينبغي دراسته من كل الجوانب، وفي نفس الوقت أنا لا أتهم من يطالب بتأجيل الانتخابات بأنهم أناس غير وطنيين، لأن لهم اسبابهم أيضا وهذه الأسباب منطقية وابرزها الوضع الأمني إضافة إلى عدم وجود إحصاء سكاني حديث ودقيق، فضلا عن المهجرين والمهاجرين زائدا إمكانية التزويرات في بعض مراحل العملية وما إلى ذلك من معوقات

السيد محمود راهي حمد بائع خضار، قال أنا أفهم أن إجراء الانتخابات سيساعد على إنهاء الاحتلال، وأتمنى أن يسمح الوضع الأمني بذلك لكن المشكلة بالنسبة لي هي أنني لا أعرف من أنتخب هل سأنتخب أشخاصا أم أحزابا، ولم يبق سوى شهر ونصف على موعد الانتخابات وليست لدي أية فكرة عن المرشحين وبرامجهم السياسية ووالوعود التي سيقدمونها للشعب لكي أعرف من أنتخب

السيدة نوال ناصر، ربة بيت حاصلة على بكالوريوس، أيدت هذا الطرح وقالت أنا أيضا تكمن مشكلتي في من أنتخب ، فإذا لم تجر الانتخابات فهو أمر مؤسف وإذا جرت فأنا مستعدة للمشاركة فيها لكنني لا أمتلك فكرة واضحة عن المرشحين وتوجهاتهم وما الذي يمكن أن يقدموه للشعب، فالانتخابات الأميركية مثلا وغيرها استمرت الحملات الانتخابية لأشهر عديدة وكان هناك طرح للبرامج ومناظرات، وهذا الأمر مفقود لدينا لاسيما أننا لا نمتلك ثقافة الانتخابات العامة الحرة النزيهة ولم نخضها من قبل، فالمطلوب الإسراع في بدء الدعاية الانتخابية لكي تكون لنا صورة واضحة عن المرشحين

أخيراً نقول بين مؤيد وبين معارض لإقامة الانتخابات التشريعية في العراق في موعدها المقرر في الثلاثين من كانون الثاني ٢٠٠٥، تبقى الانتخابات وإجراؤها تشكل نقطة الانطلاق للعراق نحو التقدم بالعملية السياسية، وكذلك التغيير الجذري في الحالة الأمنية، ولكي تتشكل حكومة عراقية مستقلة مستقرة تعمل على بناء العراق الكبير بكل فئاته وأعراقه وقومياته وأطيافه المختلفة

كيف يعيش المواطن العراقي العادي في ظل الظروف التي يمر البلد بها في الوقت الراهن

بهراء متابعات

كيف يعيش المواطن العراقي العادي في ظل الظروف التي يمر العراق بها في الوقت الراهن؟ وكيف يعيش العراقيون المقيمون في العراق؟

للأجابة على هذا السؤال تحدثت البي بي سي الى مجموعة من العراقيين الذين يعيشون داخل العراق، وطلبت منهم أن يصفوا لها الحياة اليومية لهم ولأسرهم وأصدقائهم، كما تحدثت أيضاً مع غير العراقيين وطلبت منهم أن يحدثوها عن تجاربهم وننشر هنا بعض ما جاء في هذه اللقاءات التي تمت في ٨ كانون الاول الجاري

ياسمين البغدادي ٢٥ سنة طبيبة في بغداد لاحظت في الأسابيع الثلاث الماضية أن عدد المرضى ازداد في وحدة رعاية الأم والطفل، وحالات الإصابة بأمراض الإسهال وسوء التغذية قد ازداد عند الاستفسار وجدت أن عدد المرضى ازداد لأن أهالي الفلوجة نزحوا الى المنطقة واستقروا في اليوسفية والمحمودية والطيفية وتركوا منازلهم وكل أملاكهم خوفاً على أرواحهم وأرواح أبنائهم، والكثير منهم يحتاج الى رعاية طبية خاصة، وقد كنا ثلاث طبيبات فقط والآن أصبحنا اثنتين ولسنا قادرات على تفقد عشرات العائلات النازحة، أريد ان تتدخل المنظمات الإنسانية للمساعدة ولكن من أين؟

سراب الدليمي في الثلاثينات من العمر ربة منزل، بغداد ركبنا سيارة أجرة بدلاً من ركوب سيارة زوجي الحكومية خوفاً من الاعتداء علينا، ذهبنا الى سوق الدورة الشعبي الكبير بسبب غلاء الأسعار في منطقتنا السكنية

أردت شراء أغراض تكفيني لمدة عشرة أيام أو أسبوعين كالحمص والعدس ومعجون الطماطم والمعلبات والبهارات وبعض الخضر والفواكه التي تدوم لفترة طويلة

الحذر واضح في عيون الناس إلا أن تلك الأعين تنقصها الحياة والبريق الدافئ الذي بات غائباً عن وجوه العراقيين، أصبح تعامل الأكثرية مع بعضهم بشكل جاف دون أي ود واحترام

الناس يمرون أمامي وأنا أتساءل إن كان هذا الشخص يحمل قنبلة أو لا ، والناس تركض مسرعة بين المحلات خوفاً من أن يقع أي إطلاق نار أو انفجار وسط الزحمة أحياناً من التعب لا أنظر ولا حتى أفكر بما يفعله الرجل الذي أمامي، وأحياناً أخرى تراني أتمعن في حقائب وأكياس الناس بحثاً عن شيء شبيه بالقنبلة ، كل ما تردده الناس هو تقبل بكل شيء ولكن لا نستطيع تقبل الوضع الأمني الحالي

ضياء عبد الوهاب في نهاية الأربعينات ، موظف حكومي في بغداد شيء مريح جداً أن أرى كل شيء متوفراً في السوق وإنني أستطيع أن أشتري ما يحلو لأطفالي شراؤه، ولكنني أشعر بالحزن عندما أرى القمامة والزبالة في الشوارع الرئيسية والفرعية لهذا السوق الكبير، سوق يقصده الناس من جميع المناطق في بغداد والمشكلة أن الناس ترمي الزبالة حتى أمام بيوتها والأماكن غير المخصصة لرميها أمانة العاصمة تقوم بواجبها ولكن ليس بكل طاقاتها وكأن الخلل والتراجع في الاهتمام بالمنطقة من الظرفين الناس وعمال أمانة بغداد

لم يعد للناس اهتمام بأي شيء يخص البلد، فلو سألت بعض العراقيين لمَ هذه القمامة هنا؟ يقولون لك هذا ليس من شأني أو هناك بعض الحالات التي يقف الناس فيها متفرجين عندما تحصل جريمة أمام أعينهم والجواب هو هذا ليس من شأني هل هو خوف إن هؤلاء عهدتها منهم في الماضي

أستحي من نفسي عندما تصور الكاميرات للتلفزيونات الفضائية ويعتقد الناس أن العراق وسخ وغير متطور لم نكن هكذا لكن النظام السابق حطم نفسية ومستوى الناس

بريان سوتس ملازم في الجيش الأميركي ، بغداد حدثت عدة تطورات في الأيام الأخيرة، منها إلقاء القبض على مدير لتفخيخ السيارات وكان مسؤولاً عن هجوم طالني وطال فريقي في منتصف تشرين الثاني المنصرم، عامله فريقي وهم كتيبة الحرس الوطني معاملة جيدة، أفراد من كتيبتنا يعملون كضباط شرطة، لذلك عومل وهذا يقودني الى سؤال يطرحه البعض هل يمكن أن تفرض الديمقراطية بالقوة؟، وأنا أرد بدون تردد أنظروا الى ألمانيا واليابان أما الفقر في العراق، فإنه ظاهرة متفشية، حينما تخرج من بغداد فإنك تراه مسيطراً على الوضع

ستيوارت ريتشي بريطاني في الستينات من عمره يعمل في بغداد بعد يوم الخميس بداية الأسبوع بالنسبة الى الناس العاملين أو القاطنين سواء في المنطقة الخضراء أو منطقة المطار ببغداد، وهي الليلة التي ننتظرها بشوق شديد لأننا نستريح أثناءها كما نستطيع خلالها الاستمتاع بصحبة الأصدقاء

كما يعامل المعتقلون الجنائيون في أثناء مداولاتنا كعادتنا كل صباح عن عمل الليل، قطع حديثنا صوت انفجار ظهر كأنه ليس ببعيد عنا، ارتدينا بسرعة سترتنا الواقية وخوذاتنا بغية الاستعداد لأي طارئ كان يوم الجمعة خالياً من الحوادث رغم سماعنا لأصوات بعض الانفجارات خارج المدينة، أما يوم السبت فإننا كنا نعمل فيه دون انقطاع في مكاتبنا حينما قطع عملنا صوت انفجار عظيم، وكان قريباً منا مما سبب لنا بعض الإزعاج علمنا فيما بعد أنه كان يعود الى سيارتين مفخختين انفجرتا بالقرب من مقر للشرطة العراقية أمام أحد أبواب المنطقة الخضراء، كان يوم الأحد هادئاً ولم يقطع مداولاتنا أي شيء

مدير جوازات الكرخ في ضيافة بهرا

مسألة المحرم ليست من اختصاصنا.. وهناك ١٠ فقرات أمنية لكشف الجواز المزور

أجرت اللقاء: ريتا نيدي ناجر

جواز السفر وثيقة يحصل عليها المواطن للسفر إلى بلد ما، وكان المواطن العراقي محروما في فترة النظام السابق وعلى مدى ٣٥ سنة من هذه الوثيقة إلا بممارسات لا إنسانية بل وقمعية ولأسباب كثيرة، بمعنى أن الجواز كان أقرب ما يكون من المحظورات، وكانت هناك عدة أجهزة أمنية تتدخل في عملية استصدار جواز السفر لأي شخص، وبعد معاناة ومعاناة يحصل العراقي على جواز سفر لكن وبعد ثمار الحرية أصبح الحصول على جواز السفر أمراً سهلاً لا يتطلب عناءً كبيرا ويقتصر على تقديم المستمسكات المطلوبة من المواطن حتى يحصل على جوازه ربما خلال ٢٤ ساعة

وللتعرف على ما يدور في مديرية الجوازات توجهت بهرا الى هذه المديرية مديرية جوازات الكرخ وكان لنا لقاء مع السيد العقيد مدير جوازات الكرخ وسألناه بعض الأسئلة حول الأمور المتعلقة بعمل المديرية وما لها وما عليها

ما هي آلية عمل مديرية الجوازات هذه السنة؟ وما هي أهم القرارات التي صدرت في الوقت الحاضر؟

هذه السنة بالتحديد باشرنا بمنح الجوازات من ١ ٧ ٢٠٠٤ مجانا للمواطن الكريم، وتتضمن المستمسكات الجنسية وشهادة الجنسية وبطاقة السكن والبطاقة التموينية بالنسبة لسكنة بغداد الكرخ، وهذه الجوازات التي كانت تمنح مجاناً هي هدية للمواطن العراقي من الحكومة العراقية المؤقتة أما في الوقت الحاضر فقد صدر في ١ ١٢ ٢٠٠٤ قرار جديد بمنح جواز سفر مقابل استيفاء مبلغ قدره ٢٥ الف دينار بصك معنون الى المديرية العامة للسفر والجنسية مديرية شؤون الجوازات ويكون مصدقا من أي مصرف الى المديرية المذكورة

سيادة العقيد عند دخولنا مديرية الجوازات لاحظنا عدم وجود الزخم الكبير الذي كان موجودا سابقاً؟ فهل هذه الـ ٢٥ ألف هي السبب؟

بالتأكيد عدد المواطنين قليل قياسا بالسابق وهو أمر على علاقة بطبيعة الحال بهذا المبلغ، فقبل فترة كان المواطن المحتاج وغير المحتاج للجواز يسعى للحصول عليه، سواء كان موظفا أو عاملا أو طالبا، أما حاليا، وبسبب تحديد هذا المبلغ فقد قل الزخم علينا، والذي يأتي الى مديرية الجوازات هو الشخص الذي يكون بحاجة ماسة له ويعتزم السفر فعلا فمثلاً نحن في يوم واحد قبل صدور القرار وبالتحديد منطقة الشعلة أصدرنا ٧٨٦ جوازا، ولكن حالياً لا يصل الرقم لمنطقة واحدة الى المائة جواز لذلك يستلم المواطن الكريم جوازه خلال ٢٤ ساعة فقط

أما بالنسبة للإيفادات الخاصة بموظفي الدولة، فعندما يأتي الموظف بكتاب أمر الإيفاد الى دائرة الجوازات يستلم الجواز خلال ٤ ساعات فقط وأيضاً مقابل صك بمبلغ ٢٥ الف دينار

ما هو عدد الجوازات الذي تصدرها مديرية جوازات الكرخ يومياً وماهي النسبة المئوية التقريبية للنساء والرجال؟، بمعنى من منهما أكثر طلبا للحصول على الجواز؟

يصل عدد الجوازات الممنوحة يومياً ما بين ٦٠٠ ١١٠٠ جواز، وخلال ٢٤ ساعة فقط يستلم المواطن جوازه وبالتأكيد فإن نسبة الرجال أكثر حيث تصل الى ٧٠ وذلك للعمل خارج القطر أما نسبة النساء فهي ٣٠ ويرغبن في الحصول على جواز السفر لغرض زيارة العتبات المقدسة أو السياحة

ما هي الأعمار التي تمنحونها الجواز؟

من عمر ١٣ سنة فما فوق يمنح الشخص جوازا خاصا به شريطة حضور والده أو والدته أمام ضابط الجوازات لغرض التوقيع على منحه الجواز، ولا علاقة لنا بعد ذلك بسفره خارج القطر أما من هم بعمر ١٢ سنة فما دون فيدرجون ضمن جواز والدهم أو والدتهم

وبالنسبة للمرأة فحتى عمر ٤٠ سنة إذا كانت غير متزوجة يجب حضور ولي أمرها والدها أو أخوها الأكبر ، وإذا لم يكونوا على قيد الحياة فيحضر عمها لغرض التوقيع على منحها الجواز أما بالنسبة للمتزوجة فيجب حضور زوجها لغرض التوقيع

لماذا ترى الإقبال كبيرا على طلب الجوازات التي تصدر في بغداد؟، وهل هناك تقصير برأيك من مديريات الجوازات في المحافظات؟

هذه الظاهرة سمعناها من أكثر من شخص، بصراحة مديرية الجوازات الميرة تؤدي واجبها حيث يأتي ضباط الجوازات سواء من دهوك أو البصرة أو الموصل ويقدمون طلبا رسميا ويستلمون الجوازات بالعدد الذي يريدون، وينبغي على المواطنين في المحافظات أن يراجعوا الدائرة في محافظاتهم للحصول على الجواز، لكن ذلك لا يحدث للأسف ويصرون على الحصول عليه من بغداد وهناك استثناء واحد فقط يتعلق بمحافظة الأنبار التي وبسبب الظروف التي تمر بها ولأسباب إنسانية فإن هناك توجيهات لاستصدار الجوازات للمواطنين من أبناء هذه المحافظة في بغداد

كيف تحمون الجوازات من التزوير؟

هناك ١٠ فقرات أمنية في الجوازات فإذا جئتم بجواز مطبوع خارج المطبعة التي نتعامل معها نستطيع أن نقول لكم إنه مزور، فهناك ١٠ حالات أو مستمسكات أمنية نستطيع أن نميز من خلالها بين الجواز المزور وغير المزور

مدة الجواز سنة واحدة، بعد نفاد المدة كيف سيكون الجواز؟

نحن بالتعليمات التي لدينا أصدرنا الجوازات دون القول أنها لسنة واحدة، ولكن بشكل عام الأوراق داخل الجواز تكفي لسنة واحدة حالياً، وهناك خطة عمل وآلية في مديرية شؤون الجوازات المديرية العامة للسفر والجنسية، وإن شاء الله سيكون هناك جواز حديث يُطبع في إحدى الدول الأجنبية يفي بالغرض

وبالنسبة للحجاج كيف ستكون جوازات السفر الخاصة بهم، حيث يقال أنهم سيمنحون جوازات سفر مؤقتة تستعمل خلال مدة الحج فقط، وان يتم استيفاء مبلغ ٢٥ الف دينار عن هذه الجوازات؟

لحد هذه اللحظة لم ترد الى مكاتب الجوازات أية تعليمات بخصوص الحجاج سواء آلية العمل أو الإعمار أو المبالغ المستحصلة وغيرها من الأمور، وهي حالياً محصورة في وزارة الخارجية بالتنسيق مع مديرية شؤون الجوازات، المديرية العامة للسفر والجنسية، وننتظر أن تصلنا التعليمات عن قريب إن شاء الله وبالنسبة لجواز الحج فهو ثابت لموسم حج واحد، أي أنه مكتوب عليه لغرض الحج ويكون مميز ويختلف عن الجواز الحالي الاعتيادي

بخصوص المحرم لماذا بدأ العمل به من جديد؟

نحن كدائرة جوازات ليس لنا علاقة بالمحرم، علاقتنا تحدد في هذا الجانب فقط عندما نمنح الجواز، أي أن الأمر يجب أن يكون بحضور ولي الأمر بالنسبة للمرأة لكي نمنح لها الجواز، أما السفر فلا شأن لنا به كما قلنا

عندما يراجع أي مكتب وبالتحديد مكتب جوازات الكرخ فأنا شخصياً معروف عني أن لقائي مع المواطن مباشر، وعلى المواطن ان يراجع رئيس الدائرة عند وجود أية حالة سلبية ونحن في خدمته وعليه أيضاً الالتزام التام بالجدول الملصق أمام مبنى الدائرة فواجبنا يقتضي أن نسلم لهم جوازاتهم حتى لو اقتضى الأمر بقائنا ساعات متأخرة عصراً لأن كل منطقة لها يوم محدد وعلى المواطن التعاون التام مع دائرة الجوازات فنحن علينا ضغط لأن كل واحد منهم يريد أن تتم معاملته بأسرع وقت ممكن والباب مفتوح لكل مواطن كريم ونشكر صحيفة بهرا على متابعتها لهذا الموضوع الذي يخص الجوازات والأمور المتعلقة بها، ونتمنى لكم التوفيق خدمة للعراق العظيم

كلمة اخيرة؟

هناك قاعدة جميلة في الحياة، وهي احترم تُحترم، وأنا أطلب من المواطن الكريم وبكل رحابة صدر